المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 11-12-2005 العـــدد : 1899
الصفحـات : 21 المسلسل : 131

مؤتمرات في أسبوع

يعتبر الأسبوع الماضي من أنشط أسابيع نهاية هذا العام الهجري والميلادي حيث عقدت خلاله مجموعة من المؤتمرات واللقاءات والندوات المهمة وعلى رأس هذه المؤتمرات كان مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي والذي يعتبر من أهم إنجازات الملك عبدالله بن عبدالعزيز في بداية ولايته للملك في المملكة، وهو إنجاز عظيم بكل المعايير حيث تعثرت جهود سابقة في لم شمل قيادات المسلمين في مؤتمر مماثل، ومن أهم ما يميز هذا المؤتمر هو انعقاده في مركز العالم الإسلامي ومهبط الوحي بجانب بيت الله في مكة المكرمة وهو شرف لرئيس وأعضاء المؤتمر أن يعقد مؤتمرهم في أطهر بقاع العالم وأقدسها مكة المكرمة قبلة المسلمين في جميع أنحاء العالم.

وإن كانت نتائج هذا المؤتمر عديدة ومهمة وناجحة إلا أنني كنت أتمنى مزيداً من التوصيات الاقتصادية التي تسهم في رفع المعاناة الاقتصادية التي تعيشها العديد من الدول الإسلامية. مثل فكرة إنشاء (تجمع دولي سباعي) يمثل تجمع الدول السبع الإسلامية التي لها ثقل اقتصادي ولها قوة اقتصادية مؤثرة في العالم ويقترح أن يضم هذا التجمع السباعي ممثلا (لتكتل دول الخليج العربية) (ويقترح السعودية)، و(ممثلاً لتكتل الدول الإسلامية في جنوب وشمال إفريقيا ويقترح أن تكون (مصر)، ثم دول (إيران) و(ماليزيا) و(تركيا) و(باكستان). وهو تكتل اقتصادي تمثل كل دولة فيه قوة اقتصادية مؤثرة تسهم في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية وعلى رأسها (مجموعة الثماني) وهو مسمى للدول الصناعية الكبرى في العالم والتي تلعب دوراً إستراتيجياً مهماً في توجيه السياسات الاقتصادية في العالم.

وكم كنت أتمنى أن يناقش الزعماء المسلمون فكرة إلغاء أو تخفيض الضرائب على الاستثمار الإسلامي في الدول الإسلامية إلى الحد الأدنى كوسيلة لاستقطاب الاستثمارات الإسلامية وكنت أترقب أحد القرارات الاقتصادية التي تقنن وتعمم تجربة نظام البنوك الإسلامية وأخيراً تمنيت لو كانت لدى القيادات الإسلامية الجرأة للاعتراف بأن منظمة المؤتمر الإسلامي قد أخفقت في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها في الماضي ما عدا البنك الإسلامي إحدى المؤسسات المنبثقة منها وما دون ذلك يعتبرها البعض عبئاً اقتصادياً على ميزانية بعض الدول الإسلامية والتي أحجمت بعضها عن دفع حصصها في ميزانية المنظمة، ولولا دعم حكومة المملكة العربية السعودية للمنظمة لأقفلت هذه المنظمة أبوابها. وإذا كان مسمى المنظمة مرتبطا بالمؤتمر الإسلامي فإن غياب دورية انعقاد المؤتمر الإسلامي منذ سنوات يؤكد الصعوبات والعقبات التي تواجه المنظمة في أداء واجبها وهنا جاء قرار المؤتمر بتحديث وتطوير ودعم ومساندة منظمة المؤتمر الإسلامي والتي أرجو ألا يكون قرار تطويرها ممثلاً فقط في بناء مبنى جديد لها وإنما تتطلع إلى أكبر من ذلك بالإضافة إلى تطوير هياكلها الإدارية ودعم ميزانياتها لتستطيع أن تحقق أهدافها.

أما المؤتمر الثاني الذي عقد في الأسبوع الماضي كان مؤتمر الرياض الاقتصادي وهو مؤتمر متخصص استطاع أن يجذب اهتمام الاقتصاديين في المملكة لأنه يطرح مواضيع اقتصادية تهم اقتصاد بلادنا وتركز على قضايانا الاقتصادية وهو توجه صائب تسير فيه غرفة تجارة وصناعة الرياض في تخصيص هذا المؤتمر للقضايا الاقتصادية الإقليمية وربطها باقتصاد العالم ودعوة متخصصين من الخبراء وذوي العلم والمعرفة من السعوديين في القطاع الخاص والعام بعيداً عن مظاهر الدعاية الشخصية أو المصلحة الشخصية في استقطاب بعض رؤساء الدول السابقين أو الوزراء الأجانب محاولة لإنجاح المؤتمر على حساب الأسماء الرنانة والتي لا صلة لها بقضايانا الاقتصادية، وقد يكون حب التقليد الأعمى وراء هذا التوجه عند القائمين على تلك المؤتمرات الاقتصادية الأخرى في بلادنا.. نعم لمؤتمر الرياض الاقتصادي الذي انبثق أصلاً من فكر مميز وإعداد مسبق مدعوم

ود

انتهى الأسبوع وخرجنا من هذه المجموعة من المؤتمرات بمجموعة من التوصيات السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية أتمنى ألا تكون مجرد توصيات على ورق يصعب تنفيذها مثل توصياتنا السابقة...

كك

بدراسات وأبحاث واستقصاءات وورش عمل سبقت افتتاح المؤتمر بعامين تقريباً وهذا هو التخطيط الأمثل لمؤتمرات ناجحة. وإن كنت أتمنى أن يخصص هذا المؤتمر جزءاً من برنامجه لدراسة قضية تفعيل قرارات الإصلاح الاقتصادي على أرض الواقع، وأقصد بها تنفيذ القرارات الداعمة للاستثمار والصادرة من ولي الأمر أو المجلس الاقتصادي الأعلى أو مجلس الوزراء. أما المؤتمر الثالث هو مؤتمر الفكر العربي والذي انطلقت فكرته من المملكة إلى العالم ليرسخ الفكر العربي بين حضارات العالم ويفتح الباب للحوار بين مفكري العالم بمختلف توجهاتهم مع المفكرين العرب وتميز هذا المؤتمر في هذا العام بالحوار الذي ركز على دور الإعلام والإعلاميين ووسائل الإعلام في نشر الفكر والثقافات بالطريقة الصحيحة والحضارية دون المساهمة في تشويش فكر الآخر بمغالطات كيدية مصنوعة أو مدسوسة أو مستهدفة لخلق فجوات بين الشعوب والقيادات ومن أهم ما يميز هذا المؤتمر في هذا العام هو جلسات العمل المتخصصة والهادفة والتي أستقطب لها رموز

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 11-12-2005 العـــدد : 1899
الصفحـات : 21 المسلسل : 131

عبدالله بن صادق دحلان*

اقتصادية إعلامية يتوقع لها أن تلعب دوراً مهماً في الرسالة الإعلامية للطرف الآخر، عوضاً عن دورها السلبي الحالي في نشر ثقافة الفن المبتذل المستورد من الغرب كما تم التركيز على أثر الإعلان في توجيه الرسالة الإعلانية لتشكيل القرار السياسي.

وأخيراً وبدعوة كريمة من أستاذنا الدكتور عبدالرحمن الأنصاري ومن زميلي عضو مجلس الشورى الدكتور خليل آل إبراهيم الابن الوفي لمنطقة الجوف لحضور إحدى الندوات في الأسبوع الماضي وهي الندوة الأولى عن آثار الوطن العربي بعنوان المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية. والتي تبنتها (مجلة أدوماتو) إحدى فعاليات الأنشطة الثقافية لمؤسسة الأمير عبدالرحمن السديري الخيرية والتي تعتبر أكثر العلامات الفارقة في منطقة الجوف وبحق تعتبر هذه الجمعية من أنشط الجمعيات الثقافية في مناطق المملكة رحم الله مؤسسها وجزى الله أبناءه أحسن الجزاء ووفقهم للاستمرار في دعم هذا المنبر الثقافي الذي أتمنى أن يحذو كل أمير منطقة من المناطق الصغيرة في المملكة بإنشاء نموذج مشابه أو أكثر فعالية باسمه وهو على رأس الإمارة وذلك لما لها من تأثير فاعل في إحياء الحياة الثقافية والعلمية بما ينعكس إيجاباً على مجتمع المنطقة، لقد تشرفت بزيارة منطقة الجوف الأثرية واجتمعت مع مجموعة من الخبراء العالميين الذين حضروا الندوة على حساب الجمعية من اليابان وبريطانيا وأستراليا وفرنسا ومعظم الدول العربية ليناقشوا مواضيع ذات أهمية كبيرة تخص الاهتمام بالآثار العريقة في البلاد العربية وكيفية المحافظة عليها والتصدي لزحف الحداثة والتطوير على الآثار والمناطق الأثرية وحوار المتشددين الرافضين لهذا الاهتمام والبحث عن وسائل وطرق دعم البحث العلمي في مجال الآثار أسوة بدول العالم المتقدم الذي تقوم مؤسسات القطاع الخاص بنوك وشركات ورجال أعمال بدعم أبحاث فرق التنقيب وتمنيت في محاضرتي التي ألقيتها أن يستشعر القطاع الخاص بمسؤوليته تجاه البحث العلمي بما فيه بحوث الآثار، واقترحت إنشاء صندوق خاص لدعم أبحاث الآثار يموله القطاع الخاص وعلى وجه الخصوص البنوك السعودية فالآثار تاريخ الأمم وبلادنا بها ثروة كبيرة بالآثار الإسلامية وغير الإسلامية أتمنى أن يحظى هذا الصندوق بدعم البنوك السعودية وبدعم صناديق الاستثمار السعودية والبنك الإسلامي. انتهى الأسبوع وخرجنا من هذه المجموعة من المؤتمرات بمجموعة من التوصيات السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية أتمنى ألا تكون مجرد توصيات على ورق يصعب تنفيذها مثل توصياتنا السابقة.

*كاتب اقتصادي
dahlan@alwatan.com.sa